



أكد رئيس اللجنة العلمية لجمعية إحياء التراث الإسلامي فرع صباح الناصر د. محمد الحمود النجدي أن غض البصر أصل لحفظ الفرج، وأن الله سبحانه جعل العين مرآة القلب، فإذا غض العبد بصره غض القلب شهوته وإرادته.

وأضاف أن النبي ﷺ قال «إن الله عز وجل كتب على ابن آدم حظه من الزنى، أدرك ذلك لا محالة، فالعين تزني وزناها النظر، واللسان يزني وزناه النطق، والرجل تزني وزناها الخطى، واليد تزني وزناها البطش، والقلب يهوى ويتمنى، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه» فبدأ بزنى العين لأنه أصل زنى اليد والرجل والقلب والفرج، لافتاً إلى أن الحديث فيه رد واضح على من أباح النظر مطلقاً.

«الأنباء» التقت النجدي لتحاوره عن كتابه القيم الذي يحمل عنوان «الحب في الإيمان» الميزان أو مهذب روضة المحبين ونزهة المشتاقين للإمام ابن القيم، حيث أوضح أن كتاب «نزهة المشتاقين» لابن القيم من الكتب الجامعة النافعة لطلبة العلم والمسلمين عموماً، ففيه وصف عمل من أعمال القلوب، بل من أهمها وأخطرها، ألا وهو الحب وأنواعه ودرجاته وأحواله، مشيراً إلى أن منزلة المحبة هي من منازل (إياك نعبد وإياك نستعين)، فتوحيد الألوهية بني على إخلاص التآله لله سبحانه، وهو الحب التام لله تعالى، وهو مستلزم إخلاص العبادة وإرادة وجه الله تعالى بالعمل، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:



أوضح أن محبة الله تعالى من أعظم أعمال القلوب وهي مستلزمة إخلاص العبادة

النجدي: العين مرآة القلب فإذا غض العبد بصره غض القلب شهوته والأدلة واضحة في الرد على من أباح النظر للنساء مطلقاً

وقل للمؤمنات بغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن)، قال «فلما كان غض البصر أصلاً لحفظ الفرج بدأ بذكره، ولما كان تحريمه تحريم الوسائل فبدأ بالصلح الراجحة، ويحرم إذا خيف منه الفساد ولم تعارضه مصلحة أرجح من تلك المفسدة لم يأمر سبحانه بغضه مطلقاً، بل أمر بالغض منه، وأما حفظ الفرج فواجب بكل حال، لا يباح إلا بحقه فلذلك عم الأمر بحفظه، وقد جعل الله سبحانه العين مرآة القلب، فإذا غض العبد بصره غض القلب شهوته وإرادته، وإذا أطلق بصره أطلق القلب شهوته، وفي الصحيح «أن الفضل بن عباس رضي الله عنهما كان رديف رسول الله ﷺ يوم النحر من مزدلفة إلى منى فمرت ظعن بجرين، فطلق الفضل ينظر إليهن فحول رسول الله ﷺ رأسه إلى الشق الآخر»، وهذا منع وإنكار بالفعل فلو كان النظر جائزاً لأقره عليه.

وفي الصحيح عنه أنه قال «إن الله عز وجل كتب على ابن آدم حظه من الزنى، أدرك ذلك لا محالة، فالعين تزني وزناها النظر، واللسان يزني وزناه النطق، والرجل تزني وزناها الخطى، واليد تزني وزناها البطش، والقلب يهوى ويتمنى، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه»، فبدأ بزنى العين لأنه أصل زنى اليد والرجل والقلب والفرج، ونبه بزنى اللسان بالكلام على زنى الفم بالقبول، وجعل الفرج مصدقاً لذلك إن حقق الفعل، أو مكذباً له إن لم يحققه، وهذا الحديث من آيات الأشياء على أن العين تعصي بالنظر أن ذلك زناها، ففيه رد على من أباح النظر مطلقاً.

الشيخ ابن القيم رحمه الله عن هذه المتعلقة الكمال، وقد ضمنه الكثير من الأشعار المتعلقة بالموضوع، فجاء الكتاب راقياً في موضوعه وأسلوبه وعبارته، وقد آتم الله سبحانه لنا تحقيقه وهو زيادة في فائدة الكتاب ومنفعته، وقد طبع والحمد لله بالكويت سنة 1427هـ - 2006 م بمكتبة الإمام الذهبي.

العمل في الكتاب

ما علمكم في الكتاب؟
عملي في الكتاب يتلخص في عدة أمور، أولها أنني خرجت الأحاديث الضعيفة والمنكرة الواردة في الكتاب، وخرجت الأحاديث الصحيحة تخريجاً مختصراً، وحذفت القصص المطولة، والأشعار المتكررة، وما رأيت فيه خدشاً للحياء، دون حاجة شرعية تقتضيه، وهو أحد ما كان يصد بعض الناس عن قراءته، وإني الله أن يتم إلا كتابه، وأيقبت تعليقات الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى أو جلها، وعلقت على بعض المواضع التي تحتاج إلى تعليق وتوضيح، ورمزت لها بحرف (م).

أنواع المحاب

تحدث المؤلف عن أحكام النظر، فما أبرز ما قال فيه؟
نعم للمؤلف رحمه الله كلام جيد عن هذه المسألة في الباب السادس في أحكام النظر وغائلته وما يجني على صاحبه، وذكر قول الله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون

حدثنا عن كتابكم المبارك، وما هو موضوعه وفنه؟
قصد من الله علينا بتحقيق كتاب «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» للإمام المتفتن المحقق أبي بكر بن قيم الجوزية رحمه الله، وهو من الكتب الجامعة النافعة لطلبة العلم والمسلمين عموماً، وهو كتاب في وصف عمل من أعمال القلوب، بل من أهمها وأخطرها، ألا وهو الحب وأنواعه ودرجاته وأحواله، ومنزلة المحبة هي من منازل (إياك نعبد وإياك نستعين)، فتوحيد الألوهية بني على إخلاص التآله لله سبحانه، وهو الحب التام لله تعالى، وهو مستلزم إخلاص العبادة وإرادة وجه الله تعالى بالعمل.

فمن أشرك بين الله تعالى وبين غيره في المحبة التي لا تصلح إلا لله فهو مشرك، كما قال تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله)، فالذين آمنوا أشد حبا لله تعالى لتماع معرفتهم به، وتعظيمهم له وتوحيدهم له، لا يشركون به شيئاً، بل يعبدونه وحده لأنه المستحق لذلك دون من سواه، ولا يجد العبد حلاوة الإيمان وطعمه حتى يكون الله تعالى ورسوله أحب إليه مما سواهما، كما جاء في الحديث الشريف.

وقد ذكر فيه المؤلف ابن القيم أولاً أسماء الحب وشرحها، وذكر فيه قصص المحبين وأحوالهم وطبقاتهم، ومن ارتقى به الحب إلى أسامي الأخلاق الإنسانية، أو من هبط به إلى أدنى الدرجات الحيوانية، مع ذكر للجمال الحقيقي وأساره، وذكر العفة وأهلها، والآداب الشرعية، والأخلاق

حدثنا عن كتابكم المبارك، وما هو موضوعه وفنه؟
قصد من الله علينا بتحقيق كتاب «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» للإمام المتفتن المحقق أبي بكر بن قيم الجوزية رحمه الله، وهو من الكتب الجامعة النافعة لطلبة العلم والمسلمين عموماً، وهو كتاب في وصف عمل من أعمال القلوب، بل من أهمها وأخطرها، ألا وهو الحب وأنواعه ودرجاته وأحواله، ومنزلة المحبة هي من منازل (إياك نعبد وإياك نستعين)، فتوحيد الألوهية بني على إخلاص التآله لله سبحانه، وهو الحب التام لله تعالى، وهو مستلزم إخلاص العبادة وإرادة وجه الله تعالى بالعمل.



برمجيات إسلامية

«مرح»

http://www.4shared.com/file/122016016/fe57401f/_online.html

الإسلامية على الشاشة الرئيسية للبرنامج مع إمكانية الدخول على هذه المواقع فقط بالضغط على اسم الموقع المختار.

كيفية تنزيل البرنامج:

1- أما عملية تنصيب البرنامج فسهلة جداً، فليس عليك سوى أن تنزل البرنامج بإصداره الأول وبصيغة (rar) وبحجم لا يتجاوز 3,8 ميجابايت من الرابط التالي http://www.4shared.com/file/122016016/fe57401f/_online.html علماً أن تحميل البرنامج بالمجان.

2- ثم فك الضغط عن طريق برنامج winrar.

3- ثم اضغط على «setup» لتتابع الخطوات إلى أن ينتهي استكمال تنصيب البرنامج تماماً.

نحو مشروع أسلمة الحاسب الآلي، نقدم لكم اليوم برنامج «مرح»، برنامج جامع لكثير من مزايا البرامج الإسلامية المعروفة، البرنامج يقوم بعدة وظائف منها، تغيير أصوات الدخول والخروج من الويندوز عبر اختيارات واسعة من الآيات القرآنية التي تحث على غض البصر وإقامة الصلاة، بالإضافة إلى أذكار نبوية كالاستعاذة والبسلة ومقاطع من أناشيد شهيرة.

ويقدم البرنامج أيضاً خدمة ساعات سطح المكتب بأشكال إسلامية مثل المسجد الأقصى والحرمين وساعة الحجاب وغيرها، والمنية الإسلامي الذي يتميز بعدد من الخيارات لأصوات التنبيه، كما يوفر خاصية حماية سطح المكتب من عبث الأطفال والمتطفلين بفاعلية عالية، ورسائل التذكير المصحوبة بتنبيه صوتي مع تحكم كامل في شكل الرسائل، ويقدم استعراضاً لأشهر المواقع



ذكرى للمؤمنين

أصناف الصائمين في رمضان

بقلم: د. علي الجعفري

أعلموا أن الصائمين على ثلاثة أصناف، الصنف الأول: هو كالتى نقصت غزلهما من بعد قوة أكتافها، هم الذين يبتون وسرعان ما يهدمون، هم الذين قال عنهم ﷺ: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ورب قائم حظه من قيامه السهر والتعب».

جاء في مستند الإمام أحمد أن امرأتين صامتا في عهد النبي ﷺ فكادتا تموتان من العطش فذكر ذلك للنبي ﷺ فأعرض ثم ذكرتا له فدعاها فأمرهما أن تتقيا، فقأتا ملاء قدح قحيا ودما وصديدا ولحما فقال النبي ﷺ: «إن هاتين صامتا عما أحله الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تاكلان لحوم الناس».

نحوذ بالله من الخسران والخذلان. ما فائدة الصوم الذي لا يكف صاحبه عن الذنوب، ولا يزرع فيه الخوف من علام الغيوب؟ أما الصنف الثاني، فهو من ترك طعامه وشربه وشهوته لله تعالى يرجو عنده العوض في الجنة، فهذا قد تاجر مع الله، والله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملا.

قال ﷺ: «إنك لن تدع شيئاً اتقاء الله إلا آتاك الله خيراً منه» وهذا الصائم يعطى في الجنة ما شاء الله من الملائك.

قال تعالى: (كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية) قال مجاهد وغيره «نزلت في الصائمين».

وهم الذين لم يدنسوا صيامهم بالمحبطات الحالفات من الذنوب والمخالفات الظاهرة والباطنة.

قال الحسن البصري: «تقول الحوراء لولي الله وهو متكى معها على نهر العسل تعاطبه الكاس: إن الله نظر إليك في يوم صائف بعيد ما بين الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش فباهى بك الملائكة وقال: انظروا إلى عيدي ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشربه من أجلي، رغبة فيما عندي، أشهدوا

قال الحسن البصري: «تقول الحوراء لولي الله وهو متكى معها على نهر العسل تعاطبه الكاس: إن الله نظر إليك في يوم صائف بعيد ما بين الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش فباهى بك الملائكة وقال: انظروا إلى عيدي ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشربه من أجلي، رغبة فيما عندي، أشهدوا

قال الحسن البصري: «تقول الحوراء لولي الله وهو متكى معها على نهر العسل تعاطبه الكاس: إن الله نظر إليك في يوم صائف بعيد ما بين الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش فباهى بك الملائكة وقال: انظروا إلى عيدي ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشربه من أجلي، رغبة فيما عندي، أشهدوا

قال الحسن البصري: «تقول الحوراء لولي الله وهو متكى معها على نهر العسل تعاطبه الكاس: إن الله نظر إليك في يوم صائف بعيد ما بين الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش فباهى بك الملائكة وقال: انظروا إلى عيدي ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشربه من أجلي، رغبة فيما عندي، أشهدوا

قال الحسن البصري: «تقول الحوراء لولي الله وهو متكى معها على نهر العسل تعاطبه الكاس: إن الله نظر إليك في يوم صائف بعيد ما بين الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش فباهى بك الملائكة وقال: انظروا إلى عيدي ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشربه من أجلي، رغبة فيما عندي، أشهدوا

قال الحسن البصري: «تقول الحوراء لولي الله وهو متكى معها على نهر العسل تعاطبه الكاس: إن الله نظر إليك في يوم صائف بعيد ما بين الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش فباهى بك الملائكة وقال: انظروا إلى عيدي ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشربه من أجلي، رغبة فيما عندي، أشهدوا

شهر رمضان شهر القرآن وزيادة الإيمان. شهر تصد فيه مرادة الشياطين وتغلق فيه أبواب النيران وتفتح فيه أبواب الجنان، شهر يرجو فيه كل مسلم أن يختم له فيه بالتوبة والفران والعتق من النيران، وأن يدخل الجنة من باب الصائمين باب الريان.

«الأنباء» كما عودتكم في كل عام تعرض الجديد والمفيد في شهر رمضان شهر القرآن. من خلال تقديم سلسلة لقاءات «رسائل ومؤلفات شرعية» تستعرض موضوع الكتاب ومحتواه وسبب تأليفه وأهم ما جاء فيه، بالإضافة إلى سلسلة مقالات «ذكرى للمؤمنين» التي خطتها أقلام دعاة وطلبة علم، كما لن ننسى تسليط الضوء على الجانب التقني والإلكتروني عبر عرض أهم وأنفع البرامج الإسلامية لأجهزة الكمبيوتر والهاتف النقال وغيره.